

دور السياحة الثقافية في حماية المواقع الأثرية (السياحة ولاية نهر النيل أنموذجاً)

كلية الآداب - جامعة وادي النيل

د. محمد أحمد عبد الجيد

كلية الآداب - جامعة وادي النيل

أ. هادية سيد احمد محمد سعيد

المستخلص:

تعتبر السياحة اليوم أحد أهم القطاعات الإقتصادية والإجتماعية في العالم والتي تلعب دوراً هاماً في تنمية وتطوير البلدان إذا تعتمد العديد من الدول علي السياحة كمصدر من مصادر الدخل القومي . تتناول هذه الدراسة أحد أنواع السياحة وهي السياحة الثقافية إذا أنها تعتبر أهم أنواع السياحة يندرج تحتها عدد من العناصر السياحة الأثرية , التاريخية , الثقافية , والعادات والتقاليد , والمصنوعات اليدوية ودورها في حماية المواقع الأثرية. ترجع أهمية الدراسة للربط بين السياحة الثقافية وحماية المواقع الأثرية والدور المنوط بها للحفاظ علي هذه المواقع إتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع جمع المعلومات من المصادر والمراجع بالإضافة لزيارة مركز زوار موقع التراث العالمي (إهرامات الجيزة) وتوصلت الدراسة لضرورة الإستفادة من السياحة الثقافية ومواردها لتجهيز وحماية المواقع الأثرية والتاريخية .

الكلمات المفتاحية: السياحة الثقافية ، التخطيط السياحي ، المواقع الأثرية ، الصناعات التقليدية.

The role of Cultural Tourism in Protecting Archaeological site River Nile State is amadel

Dr.Mohammed Ahemd Abad El megid

Hadia sid Ahemd mohammed

Abstract:

Tourism is one of the Secotors today of the Econoic and Social Sectors in the World which plays an important role In the developmet of countries if many countries depends on Tourism as an important soure of national income .This Study deals With One types of Touris Is Cutural Tourism Considered as Importand Kind of Touris Follls under it number of Tourist itms Arhaeologica -Historic-Cultural-Customs and Tradition=and Handicrafts in Turn Protection Archaeolgoical site. The Importance of the Study is due to link Between Cultural Tourism <and Charged with role to Conservation site 0This studay followed the descriptive analytical method approach with data colleclion from sources and references > the studay found the need to take advantage of cultural tourism and its resources to prepare and protect archaeological sites .

Keywords : Cultural tourism - Strategic planning –Arhaeogical site – Traditional industries.

الهدف من الدراسة :

- 1.تنظيم الموقع الأثري ليكن جازبا سياحيا
- 2.حث إدارة السياحة بوضع خطة عمل يراعى فيها حماية المواقع الأثرية والتراثية وصيانتها وترميمها لتقديمها بأفضل صورة وأسلوب للسياح.
- 3.الوقوف علي بعض التجارب الناجحة في تنمية السياحة وتشجيعها لتعم كل أجزاء السودان.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في الآتي :

- 1.عدم وجود رؤية واضحة لإدارة السياحة تجاة السياحة الثقافية والإستفادة منها في حماية المواقع الأثرية
- 2.إنخفاض مستوي الوعي والإهتمام بمفهوم السياحة الثقافية وأهميته الحفاظ عليها .
- 3.ضعف في مستوي مهارات العاملين بإدارة السياحة للتسويق للسياحة الثقافية

الدراسات السابقة :

تناولت بعض الدراسات جوانب أخرى من السياحة منها (دور الأثار في تنمية السياحة ولاية نهر النيل تحديات الحاضر ورؤية المستقبل) دكتور محمود سليمان ورقة مقدمة في اليوم العالمي للسياحة وأيضاً مقال (التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الثقافي) الدكتور كباشي قسيمة مجلة الآداب شندي العدد 2010م .

مقدمة :

السياحة الثقافية هي السياحة التي تهتم بالتراث الثقافي والأثار (and Archaeology Historical Tourism) كالرغبة في التعرف علي عادات وتقاليد وقيم شعوب أخرى والتعرف عل أثار وتاريخ البلدان وسياحة الفن والآدب وأيضاً التعرف علي الجامعات والمؤسسات التعليمية أيضاً يندرج تحتها سياحة المؤتمرات الدولية وورش العمل .

تعتمد صناعة السياحة في الموقع الأثاري علي عنصرين أساسين الموقع الأثاري نفسه والعنصر البشري .

السياحة الثقافية هو كل نشاط استجمام دافعة الرئيسي البحث عن المعرفة والإتصالات من خلال العمل علي إكتشاف التراث علي غرار المدن والمعالم التاريخية والمباني الدينية والحدائق وأوتراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد المحلية والوطنية . وفي تعريف آخر أعتبرت السياحة الثقافية تلك الحركة التي تهدف إلي التعرف علي الحضارات القديمة وزيارة الأماكن ذات الماضي والتاريخ بالإضافة إلي إقامة الندوات والدورات والمسابقات والمعارض , فهي تجتذب نوعية معينة من السياح الذين يرغبون في إشباع رغبة المعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية⁽¹⁾

لذلك أصبحت صناعة السياحة الآن جزءاً من ثقافتنا ومن الإقتصاد الدولي وتأتي في المرتبة الثانية من الناحية المالية بعد النفط . والسياحة نشاط ديناميكي إلا أنه ينبغي تطويره بسرعة بل يتعين له الفرصة للنمو بشرط عدم تجاوز قدرة الموقع والبيئة الأساسية له. لتكن سياحة مستدامة Sustainable Tourism باعداد البرامج السياحية التي تفي بمطلبات السياح الحاليين في الوقت الذي يحافظ فية علي متطلبات السياح المستقبلين دون إستنزاف للموارد الطبيعية والبيئية دون المساس بالمعالم الثقافية والإجتماعية للبلد وقد عرفت كل من منظمة السياحة العالمية ومجلس السياحة العالمية مصطلح السياحة المستدامة كما يلي :

هي تلبية إحتياجات السائحين الحاليين والأقاليم المستضيفة لهم مع فرض حماية الفرص المتاحة في المستقبل وتعزيزها ويري أنها تؤدي إلي إدارة كافة الموارد بطريقة تسمح بتحقيق الإحتياجات الإقتصادية والإجتماعية والجمالية مع الحفاظ علي التكامل الثقافي والأيكولوجية المهمة والتنوع الحيوي ونظم دعم الحياة(2).

لذلك ينبغي للسياحة أن تعزز علاقة تكافلية حيث يستفيد كل من السياح وموارد التراث

الثقافي من بعضهم البعض حيث يدفع السائح أموال لزيارة الموقع التراثي بينما تذهب تلك الأموال لبرامج (الحماية - الحفظ - التوثيق - الإستعادة الإنقاذ) (3)

أهمية السياحة الثقافية :

1. التعرف علي الثقافات والعادات والتقاليد التي رسختها الحضارات السابقة والمتلاحقة وسلوكيات الأفراد مما يمنح كل منطقة ميزة خاصة.
2. التنقل للتعرف علي حضارات الآخرين وعاداتهم يعزز العلاقات بينهم كما يحد من الجهوية ويكسر كل الحدود بين الأفراد من خلال التفاعل مع السكان المحليين والإنخراط في ثقافتهم .
3. تمثل السياحة الثقافية بكل أنواعها التوجه الحديث في السياحة بشكل يتوافق مع تغير رغبات السياح في تعطشهم للمعرفة وتخطي الحدود وإكتشاف الإختلاف بين المجتمعات .
4. تمثل السياحة الثقافية مجالاً واسعاً للسفر القائم علي الحنين الي ماضي وتجربة مختلفة علمية وفنية وأسلوب حياة يمكن إدراكه ومشاهدته من خلال التنقل إلي بلد له موروث ثقافي .
5. الدور الإقتصادي المهم الذي تلعبه من خلال المساهمة في التنمية الجوارية اولاً ثم تنمية الإقتصاد ثانياً من خلال فرص العمل نتيجة الإنفاق السياحي
6. فك العزلة عن مختلف المناطق نتيجة لتدفق المحليين علي مختلف مناطق الجذب السياحي كما أن لهذا التدفق تأثير آخر وهو إحداث التقارب والتبادل الإجتماعي بين فئات المجتمع علي تنوع تقسيماتهم الإجتماعية وعاداتهم وتقاليدهم⁽⁴⁾.



بعثة صحراء بيوضة:

تكتسب التنمية السياحية أهمية متزايدة نظرا لدورها في نمو الإقتصاد كونها تؤمن موارد مالية إضافية للسكان وتعمل علي تحسين ميزان المدفوعات فالسياحة أكبر نشاط صناعي في العالم وأكثر نشاط إقتصادي نموًا

موارد السياحة الثقافية :

ويقصد بها مختلف العوامل والأشكال التي تجذب السائح الثقافي ونذكر من بينها علي سبيل المثال:

الصناعات التقليدية اليدوية :

ظهرت الصناعات اليدوية في السودان كنشاط اقتصادي منذ عصور موعلة لكونها مشبعة لحاجة الانسان واتسعت دائرتها منذ بداية القرن الماضي واصبحت تساهم في التواصل الانساني وفتح افاق للحوار .

مميزات الصناعات اليدوية :

- الاصاله .
- مهارة الصانع.
- بساطة المادة المصنوعة المرتبطة بالبيئة .
- يمكن تقسيم هذه الصناعات اليدوية على النحو ادناه :
- حسب الوظيفة (أدوات زراعة ، أدوات منزلية ،... الخ)
- حسب نوع المادة المستخدمة (جلدية ، سعفيات ، فخاريات ... الخ)
- حسب طريقة الصنع (اعمال الخياطة ، النحت ، الحدادة ،... الخ)
- يتميز السودان بالعديد من الصناعات اليدوية منها :
- الصناعات الفخارية : وهي من الصناعات القديمة في الحضارات السودانية الاولى
- الصناعات السعفية التي تنتشر في معظم بقاع السودان .
- صناعات الغزل والنسيج بتوفر المادة الخام .
- أعمال النحت التي ترتبط بالصناعات الخشبية والحديدية وغيرها
- ا لمصنوعات الجلدية .
- المصوغات والحلى⁽⁵⁾.

تعتبر الصناعات التقليدية نتاجا حضاريا لالاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤي وقيم حضارية وبئيتها الطبيعية بينها وبين المجتمعات الأخرى وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية لكل بلد

المتاحف :

تعد المتاحف المكان الذي تجمع فيه روائع المنتجات الإنسانية النادرة منذ العصور القديمة الي الآن سواء أن كانت هاته المنتجات فنية أم حربية أو حتي ما أنتجه الإنسان لإستعمالة الشخصي علي مدار حياته اليومية حيث يكون هذا المكان مزارا يقصده الإنسان بغرض المتعة والبحث وإكتشاف المتعة الإنسانية في مختلف العصور.

المؤتمرات والمهرجانات الثقافية:

وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة الترويجية والفعاليات والبرامج التسويقية والثقافية حيث تسابق دول العالم علي إقامة مهرجانات متنوعة تحت مسمى الأجندة السياحية من أجل جذب أكبر عدد يمكن من السياح وتحاول تلك الدول تحديد مواعيد مهرجانات من أجل الترويج .

المعالم الأثرية والتاريخية :

وهي المباني والمعالم التي شيدها شعوب العصور القديمة بحيث تصف وتروي حضاراتها المتعاقبة علي مر السنين



الكشك الرماني في النقعة

تعد إدارة السياحة الثقافية عملية معقدة لأنها تشتمل علي مواقع التراث والموارد البشرية وفقا لذلك يحتاج تخطيط السياحة الثقافية إلي إدارة دقيقة ترضي العملاء والمواقع التراثية والمجتمعات المضيفة .

لذلك يمكن تفادي العديد من التحديات التي تواجه مناطق التراث الثقافي إذا ما كان تخطيطها وتنميتها وإدارتها تستند علي معايير الإستدامة والتقنيات المرتبطة بها وذلك في إطار شامل للإدارة والتخطيط لتخفيف أهداف كل من الحفاظ علي التراث الثقافي والتنمية السياحية

ومن الواضح إنه توجد علاقة تبادلية بين إدارة التراث الثقافي والتخطيط السياحي حيث يهدف التخطيط السياحي إلى تنمية وتطوير مناطق التراث الثقافي الأثري بحيث تصبح تلك المناطق أكثر جذباً للسياح كما يؤدي الإهتمام بمواقع موارد التراث الثقافي الأثري من خلال نظم الإدارة تساعد علي حفظ هذا التراث الذي يعمل بدوره علي تشجيع السياحة الثقافية وتوظيفها ألي إنعاش صناعة السياحة والتي شأنها الإسهام بصورة إيجابية في الإقتصاد القومي ومن ثم تحسين المستوي المعيشي للمجتمعات المحلية⁽⁶⁾ .

يجب أن تنظر إستراتيجية السياحة إلي الموارد الثقافية علي أنها منتجات قابلة للتسويق ويجب أن تعطي الأولوية لإدارتها في (الحماية , الحفظ , الرعاية)⁽⁷⁾

التخطيط السياحي وأهميته :

يعد التخطيط السياحي والتهيئة لمواقع ومعالم التراث الأثري من الأولويات الرئيسة لمعظم دول العالم التي تسعى لوضع إستراتيجيات تعمل علي الإستفادة من مواردها الثقافية عبر صناعة السياحة حيثُ يتربط الموسم السياحي في جميع انحاء العالم بفترات زمنية معينة .

ترجع أهمية التخطيط السياحي للآتي

1. عدم تناول مفهوم التخطيط الاستراتيجي في مجال الدراسات الإنسانية ذات العلاقة باقتصاديات التراث والسياحة الثقافية خاصة في الدول الأقل نمواً.
2. السعي إلي إنتهاج استراتيجي التخطيط السياحي لمواقع التراث الثقافي التي تعمل علي حمايتها والحفاظ عليها من خلال رسم السياسات والخطط والبرامج الداعمة لذلك.
3. إبراز أهمية الإستغلال الأمثل لموارد التراث التي تعود بالمنافع الاقتصادية والإجتماعية والثقافية للأجيال الحالية مع مراعاة استحقاق أجيال المستقبل من الإستفادة والإنتفاع والإستمتاع من خلال تطبيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة⁽⁸⁾



زيارة بعض الشباب للبحرأوية ضمن برنامج السودان أصل الحضارة

تهدف خطة إدارة التراث المتكاملة ليس فقط حماية التراث ولكن أيضاً صونه وإعادة التأهيل وترميم الأصول التراثية حتي يتم التوازن بين الحماية والمحافظة من ناحية وإدارة السياحة فيما يختص بالعرض والترويج من خلال التخطيط السياحي الفعال .

وتعتبر خطة إدارة التراث الثقافي وحمايته عملية مشاركة مستمرة تحتاج إلي المتابعة والتحديث بشكل مستمر ومنظم لذلك يجب أن تراعي الخطة العناصر التالية:

10.شمولية التراث

11.هوية التراث وقيمتة الثقافية للسكان

12.قيم الزوار وتوقعاتهم

13.التنمية الإقتصادية المستدامة وفوائدها لكافة الأطراف

14.فهم عميق لمنطقة التراث الثقافي وكل ماتحتوية من تراث مادي وغير مادي

15.تطوير شامل للعناصر التي تؤثر علي المنطقة التراثية وذلك بتخطيط وتنفيذ ورصد

وتقييم ومتابعة آثار التغيرات والتدخلات المقترحة وإتجاهاتها

-مشاركة جميع الأطراف

- تخصيص المواد اللازمة والعمل علي بناء القدرات (9)



زيارة الوفد الصيني للبحر اوية (في مجال التعاون المشترك بين الدولتين في مجال السياحة 2017)

أسباب التنمية السياحية للمواقع الأثرية:

تسعي الدول إلي العناية بالمواقع الأثرية والعمل علي حمايتها والمحافظة عليها بكافة الأساليب ومن ثم تقديم وعرض هذه المواقع بأفضل صورة وذلك للأسباب الآتية :

- أ. أنها تشكل جزءاً من البلد وتاريخه
- ب. إظهار الموقع للمواطنين في البلد لتعريفهم بتاريخهم وتراثهم وأهمية المحافظة عليه
- ج. أنها تشكل جزءاً مهم من العرض السياحي
- د. محاولة الظهور بالمنظر اللائق والمناسب أمام السياح
- هـ. الأهمية الإقتصادية وتنوع الأهمية الإقتصادية من المشاريع السياحية التي تنشأ في الموقع (10)



لوح يظهر الأمير أريخا نخريز وهو يقضي علي أعداءه (مروى حضارة سودانية ص 130)

دور إدارة السياحة ولاية نهر النيل في حماية المواقع الأثرية :

أوردت وزارة السياحة عدد من التحديات التي تواجه السياحة في السودان عموماً وولاية نهر النيل خصوصاً منها :

1. قلة الموارد المالية والبشرية المتخصصة في هذا المجال .
2. غياب ثقافة السياحة في المجتمع السوداني مما يؤدي إلي النظر للزائر الأجنبي نظرة ارتياب وإحجام المواطنين بالقيام برحلات السياحة الداخلية .
3. عدم توفر البنى التحتية في الولايات خاصة في مواقع الجذب السياحي .
4. النقص الحاد في المعلومات وصعوبة جمعها نسبة لمساحة البلاد الشاسعة وقلة الخبرات ونقص الموارد .
5. عدم توفر الكوادر البشرية المدربة في مجال السياحة خاصة في مجال الخدمات السياحية بالكم والكيف المطلوبين .
6. تداخل السياحة بين عدد كبير من القطاعات حيث تعتمد السياحة علي ما يزيد

علي 150 صناعة وخدمة مما يشكل صعوبة في تنمية السياحة وتذليل العقبات (11).
تتنوع المعالم السياحية والأثرية في ولاية نهر النيل وعلي ضوء رسالة السياحة وهي تحقيق سياحة متميزة تركز علي ثقافة سياحية تعلي قيم الحضارة السودانية وتساهم في ترقية الإنتماء الحضاري ورفع الاقتصاد وتعزيز التمازج ، الوطني لتصبح ولاية نهر النيل الوجه السياحية المفضلة علي مستوي السودان إقليمياً وعالمياً ورؤية السياحة نحو سياحة آمنة ومستدامة بالاضافة الي الأهداف الإستراتيجية:

1.زيادة حركة القدوم السياحي

2.حماية الآثار والمباني السياحية

3.تطوير البنية الاساسية للمناطق الاثرية والسياحية

4.تنمية وتطوير السياحة النيلية والبيئية وسياحة الحياة البرية والمحافظة عليها

تخضع ولاية نهر النيل للقانون العام للآثار الصادر 1999م مع ذلك فللولاية الحق في إصدار قانون خاص بها لتسهيل إجراءاتها الداخلية وتوضح علاقتها مع الإدارة المركزية لذلك صدر عن وزارة الشؤون الإجتماعية والثقافية بولاية نهر النيل إتفاق بين الهيئة القومية للآثار والمتاحف وولاية نهر النيل ممثلة في الوزارة بشأن رسوم دخول المواقع الأثرية .

حيث يقر الطرفان بأهمية التراث الأثاري وضرورة الحفاظ عليه ويتم التعريف بالحضارات السودانية إضافة لزيادة العائد المادي للمواقع يجب تأهيل تلك المواقع الأثرية كما يجب أن تعمل الولاية علي وضع خطط لإدارة المواقع الأثرية ولفائدة الموقع والمجتمع المحيط بالموقع يجب إشراك تلك المجتمعات في الإدارة وأهم مايجب عملة إصدار التشريعات والقوانين الولاية بحسب مايتناسب مع المواقع الأثرية لذلك تم إصدار قانون السياحة 2007م لوزارة الشؤون الإجتماعية والإعلام والمعدل في وزارة الإستثمار والصناعة والسياحة في العام 2010 والتي تقر بإنشاء مجلس برئاسة الوزير ومقرره مدير السلطة المختصة ومقررة بالولاية ومن أهم إختصاصات هذا المجلس ماورد في الفصل الثالث :

7.تنظيم التشريعات والنظم اللازمة للنهوض بالأنشطة السياحية

8.وضع إقتراحات للتخطيط العام للمناطق السياحية بالولاية

-إيجاد حلول للمشاكل والمعوقات التي تعترض نمو وحركة السياحة الولاية

- إقتراح التشريعات الولاية اللازمة لتنفيذ مختلف مجالات العمل السياحي بالولاية

أما الفصل الرابع :

إختصاصات السلطة المختصة :

1/ تقوم السلطة المختصة بإدارة العمل السياحي بالولاية والإشراف عليه ومراقبته

2/ تنزل السلطة المختصة أقسامها محليات الولاية عدم الإخلال بعموم ماتقدم تمارس

السلطة المختصة بالإختصاصات الآتية :

9. تحديد وحجز المواقع السياحية الولائية والمحافظه عليها وتطويرها وفي البند

3/ تسهيل المعاملات الخاصة بالسياحة بالتعاون مع الجهات المختصة⁽¹²⁾ ويجب الإشارة

هنا لبعثة إهرامات البجراوية

أنشأت هيئة متاحف قطر البعثة القطرية لأهرامات السودان (Q M PS) في العام 2014م برئاسة سعادة الشيخ (حسن بن محمد بن علي آل ثاني) رئيس مجلس أمناء هيئة متاحف قطر تعمل البعثة القطرية في إطار المشروع القطري السوداني للآثار (Q S AP) وهو مبادرة مشتركة بين قطر، والسودان تهدف لخدمة التراث الأثاري الزاخر في السودان وتعمل البعثة القطرية لأهرامات السودان بالتعاون مع الهيئة القومية للآثار والمتاحف في الخرطوم والمعهد الألماني للآثار في برلين .



(البجراوية هرم رقم 6 هرم الملكة أماني شاخيتو)

يركز مشروع البعثة القطرية علي العمل في مواقع إهرامات مملكة كوش بداية بموقع إهرامات مروى بالبجراوية وتتركز اهداف البعثة في الآتي :-

10. القيام بالأبحاث الاثرية

- صيانة وترميم هذه الصروح

- تطوير خطة مستدامة لإدارة المواقع

- تطوير السياحة (13)

- في الإطار العام لعمل البعثة تقوم بمكافحة زحف الرمال بالموقع كواحدة من

المشاريع المصاحبة لمشروع الإهرامات فمكافحة تجمع الكثبان الرملية بالموقع يمكن أن يتم من خلال بعض التدابير كزراعة الأحزمة الخضراء كذلك تعمل علي توثيق وحوسبة إرشيف فريدريش هنكل بالمعهد الألماني في برلين هذا الإرشيف سيكون متاحا للباحثين ولأعمال البعثة في دراسة وترميم وإدارة الموقع (14)

تهدف البعثة القطرية لإهرامات السودان مع شركائها ومع المجتمعات المحلية للتوجه نحو تطوير مواقع الإهرامات في السودان ليس فقط لمزيد من المعرفة علي التراث السوداني بل أيضا لحماية الاجيال القادمة في المستقبل.

قامت البعثة وفي إطار تطوير السياحة بمنطقة الجراوية بإنشاء مركز للمعلومات وخدمات زوار أو مايعرف بالبيوت النوبية وقد سميت بهذا نظرا علي تشيدها علي الطراز النوبي بإعتماد الزخارف النوبية في المبني وفي بوابات المبني بشكل خاص الهدف منه :

-تقديم المعلومات للسائح حيث يتلقي السائح شرحا وافي عن الحقب التاريخية في السودان .

- طباعة بعض الكتيبات والنشرات التعريفية للموقع
- تقديم المحاضرات والندوات والورش .
- توعية المجتمع المحلي بضرورة الحفاظ علي المواقع الأثرية
- تقديم الخدمات للدارسين والباحثين والزوار .
- تشجيع المجتمع المحلي لإنتاج المنتجات الثقافية وتسويقها عبر البزار الدائم للمركز .



مركز المعلومات البجراوية زيارة (2021):

ينقسم المركز إلي جزئين الجزء الأول عبارة عن مكاتب الإداريين بالإضافة إستقبال للزائرين وصلات عرض تعرض فيها بعض اللوحات التاريخية والاثارية والجز الثاني يشتمل علي أربعة قاعات يوزع فيها تاريخ السودان متسلسلا حسب الحقب التاريخية المختلفة بالإضافة لبازار يشتمل علي بعض المنتوجات التراثية المصنوعة يدويا ومحليا لأهالي المنطقة إضافة إلي إستراحة وبعض الخدمات التي يحتاجها السائح ويعتبر مركز معلومات البجراوية الأول من نوعه في السودان كما يعتبر إضافة حقيقية للسياحة حيث يقدم المرشدين المقيمين في الموقع بعض الإرشادات للسياح بضرورة المحافظة علي الموقع الأثري وكيفية التعامل معه (15).

أيضا وضعت بعثة أهرامات البجراوية بعض اللوحات الإرشادية عند مدخل الإهرامات:-
أيها الزائر يمكنك أن تساعد علي حماية أهرامات مرووي وحفظها للأجيال القادمة بإتباع التعليمات التالية :

-لسلامتك وللمحافظة عل الأثار إتبع التعليمات بالأماكن المسورة وعلامات تحديد مسارات الزوار



لاتدمر النقوش المروية الجميلة وحجارة الجدران بكتابات تذكارية أو خربشات جديدة علي الحجر



تمتع بزيارتك للموقع وحافظ علي سلامتكم بعدم الصعود علي جدران
حملة التوعية بسرطان الثدي 2019



أنرك الموقع كما تحب أن تراه ولا تترك أي أوساخ

الخاتمة :

علي الرغم من أن السياحة الثقافية لم تعد تقتصر فقط علي التراث الثقافي المتمثل في المواقع والمعالم التاريخية والأثرية ولكنها تبقي بمثابة ركيزة أساسية لها والعامل الرئيسي في جذب السائح الثقافي والإستفادة القصوي من هذا العامل تتطلب المحافظة عليّة من مختلف العوامل التي تؤثر عليّة سواء أن كانت طبيعية أم بشرية

النتائج :

- ضرورة الإسراع بمسح كامل للمحليات الولاية لتسجيل المواقع الأثرية والتاريخية وإدراجها ضمن المواقع المحمية بموجب قانون الآثار 1999م
- وضع لافئات تعريفية بالمواقع المحمية بموجب القانون
- مخاطبة الجهات ذات الصلة لحماية المواقع وإدراجها الأثري في سجل التراث العالمي
- الترويج للمواقع السياحية والأثرية والاستفادة من البعثات العامله بالولاية لتنمية المواقع الأثرية
- العمل علي توعية المواطنين بغرس روح المواطنه وذلك باقامة المحاضرات والورش والندوات بكل الوسائل المتاحة
- إقامة مركز للمعلومات عن المواقع الأثرية والسياحية بكافة المحليات

التوصيات :

- إستخدام أفضل الطرق في تهيئة مواقع التراث الثقافي وعرضها لتلبية إحتياجات أفراد المجتمع التعليمية والترفيهية
- التوعية بأهمية الآثار والمتاحف والتعريف بها من خلال أوعية النشر المختلفة وفعاليات العرض بهدف جذب القطاعين العام والخاص والفئات السياحية المستهدفة نحو الإهتمام بالآثار وتكريس دعم المسؤولين ومتخذي القرار ومختلف أفراد المجتمع
- تحديد معايير ترتيب الأولويات في خطة عمل مشتركة مابين إدارات السياحة وشركائها لدعم وتنفيذ خطط تطوير السياحة بنجاح وفق هذه الأولويات
- تعزيز الحماية والمحافظة علي الآثار والتراث من خلال تطبيق نظام الآثار الجديد وتطوير الأساليب القائمة للحماية وإيجاد سجل للآثار الثابته والمنقوله ممايساعد علي إدارتها بصورة عملية مرنة .

الهوامش:

- (1) مولاي لخضر جلال السياحة الثقافية وأهمتها في التنمية ورقة عمل ضمن فعاليات الملتقى الدولي (الموروث الثقافي والسياحي ودوره في خدمة التنمية جامعة غرداية ، ص1.
- (2) أشرف الضباعين مواقع التراث الثقافي (إدارة وسياحة وتسويق) الناشر وزارة الثقافة والإعلام عمان الأردن 2012م، ص 199 .
- (3) Audex ,Z.p Mobulla African Arhaeological Review <No 4.2000 Strateg For Cutltural Heritage Mongemenet(C H M) In African Acase Study
- (4) عبد الرحمن محمد الحسن استدامة السياحة في السودان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ورقة بحثية مقدمة للندوة الدولية حول العمران والسياحة المستدامة جامعة المسيلة الجزائر 2011 م، ص4.
- (5) سلوي محمد مرسي، إجلال راتب العقيلي، زينب محمد نبيل سياحة التراث الثقافي المستدامة مع التطبيق علي القاهرة من سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ، سلسلة علمية محكمة جمهورية مصر العربية معهد التخطيط القومي يونيو 2019م ص 98 .
- (6) Audex ,Z.p Mobulla African Arhaeological Review p 223
- (7) مرجع سابق
- (8) كباشي قسيمة، التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الثقافي مجلة جامعة شندي العدد التاسع 2010م ص133، 134، 135.
- (9) سلوي محمد مرسي، إجلال راتب العقيلي، زينب محمد نبيل مرجع سابق ص10
- (10) أشرف الضباعين مرجع سابق ص303
- (11) عبد الرحمن محمد الحسن مرجع سابق ص 4
- (12) قانون السياحة ولاية نهر النيل 2010
- (13) Alexandra Riedel –Mahmoud Siluman-Pawel walf-Murteda Bushara and Cornelia Kleinite SUDAN and NUBIA 2016 -2015
- (14) The Qatari Mission For the pyramidy of Sudan Archaeological Investigation Conservition and Site Mangament at Meroe p 62
- (15) محمود سليمان ، مروى البجراوية بدون تاريخ ص16
- (16) زيارة مركز المعلومات البجراوية 2021